

د. دانيال ك. داركو، إنجيل لوقا، الجلسة 13

يسوع والاثني عشر، لوقا 9: 1-27

دان داركو وتيد هيل دبيران دت © 2024

هذا هو الدكتور دانيال ك. داركو في تعليمه عن إنجيل لوقا. هذه هي الجلسة 13، يسوع والاثني عشر، لوقا الفصل 9: 1-27.

مرحبًا بكم مرة أخرى في سلسلة محاضرات التعلم الإلكتروني الكتابية عن إنجيل لوقا

حتى الآن، كنا نقرأ إنجيل لوقا وغطينا بعض الأمور المثيرة للاهتمام. ولكن كما قلت في بعض المحاضرات السابقة، فإن إنجيل لوقا هو أحد تلك الأناجيل التي ستقدم لك دائمًا بعض الميزات المثيرة للاهتمام. في المناقشة السابقة، نظرنا إلى جزء من خدمة يسوع في الجليل وبشكل خاص بعض اللقاءات المعجزية التي كانت له مع أشخاص معينين.

في هذه المحاضرة، ننتقل إلى التركيز على بعض المناسبات المحددة التي جمعها لوقا فيما يتعلق بيسوع والاثني عشر ومجموعة واسعة من الأشياء التي ستحدث، بما في ذلك الذهاب في رحلات تبشيرية أو إرسالهم في أنشطة تبشيرية، وعودتهم وأحيانًا مشاركة بعض تجاربهم وبعض الأشياء التي سنها لاحقًا في هذه المحاضرة ما زلنا ننظر إلى يسوع في الجليل. لا نبدأ في النظر إلى يسوع وهو يسافر من الجليل إلى أورشليم حتى الفصل الآية 51 وما بعدها، حيث نبدأ في النظر إلى يسوع وهو يسافر من الجليل إلى أورشليم وفي النهاية يتم، 9، القبض عليه وصلبه في مدينة أورشليم.

إذن، يسوع والتلاميذ الاثني عشر. سنتناول هذه الجلسة بعض الأمور التي لخصتها في تسعة أجزاء. سننظر في مهمة التلاميذ الاثني عشر كما يرسلهم يسوع.

وبعد ذلك، عندما يرسلهم يسوع وتنتشر التقارير بأنهم يقومون بعمل جيد وأن المهمة تسير على ما يرام، فإن هذا سوف يثير بعض الفضول، إن لم يكن الحيرة، لدى هيرودس، متسائلًا عما يحدث مع هذا يسوع ومن هو هذا الرجل على الإطلاق. لذلك سوف يتبع ذلك بسرعة استفسار هيرودس عن يسوع وما إذا كان هو يوحنا المعمدان، الذي قتله هذا هيرودس نفسه من قبل. وسوف نرى كيف سوف تتكشف الإجابة.

ومن هنا، سننتقل إلى إطعام الخمسة آلاف شخص، وسنتناول ما سجلته الأناجيل الأربعة، وسننظر في كيفية متابعة لوقا لما حدث في إنجيل متى ومرقس. وسننظر في اعتراف بطرس، وربما ننهي هذه المحاضرة بهذه الجلسة الخاصة بالتجلي، ثم نحاول في الجلسات اللاحقة أن نكمل بقية المحاضرات. لذا، فلنبدأ في النظر في مهمة الاثني عشر من الإصحاح التاسع، الآيات 1 إلى 6. تذكر أنه على عكس الأناجيل الأخرى، يرغب لوقا في الإشارة إلى الاثني عشر باعتبارهم رسلًا.

كان هناك وقت أكد فيه أن يسوع دعا تلاميذه، ومن بين التلاميذ اختار اثني عشر رسولاً. ومن هناك، أشار إليهم باسم الاثني عشر وأشار إليهم أحيانًا باسم الرسل. وقرأت من الإصحاح التاسع، الآية 1. ودعا الاثني عشر معًا وأعطاهم القوة والسلطان على جميع الشياطين وعلاج الأمراض.

فأرسلهم ليكرزوا بملكوت الله ويشفوا المرضى. وقال لهم: لا تحملوا شيئاً للطريق، لا عصا ولا مزوداً ولا خبزاً ولا فضة، ولا يكون لكم ثوبان. وأيّ بيت دخلتموه فأقيموا فيه.

ومن هناك اذهبوا. وحيثما لا يقبلونكم، فمتى خرجتم من تلك المدينة، انفضوا غبار أرجلكم شهادة عليهم". ثم خرجوا وطافوا في القرى يبشرون بالإنجيل ويشفون في كل مكان

إذا نظرت إلى النص عن كثب قبل أن أنتقل إلى شرحه بالتفصيل، فسوف تتمكن من ملاحظة استمرارية أو استمرارية من الفقرة السابقة في الإصحاح الثامن. لقد أخبرنا لوقا للتو عن لقاء معجزي مع يسوع، حتى أنه أقام شخصًا من بين الأموات، ولمست امرأة ثوبه ونالت شفائها. وتهدة العواصف حقًا والتسبب في انقلاب خطر في الفكر فيما يتعلق بالظروف البشرية وكيف ستنظر الطبيعة إليها. ووفقًا لجميع الروايات، فإن لوقا يعطينا الانطباع بأن يسوع يمتلك هذا النشاط الخارق للطبيعة لتحرير الناس من الأرواح الشريرة، وشفاء الأمراض، ومساعدة حتى الشخص الممسوس بالشياطين، والمتورط في تدمير الذات، على تجديد عقله والقدرة على الشعور بالهدوء وإيجاد مكان حتى كتلميذ

هنا، عندما كلف يسوع تلاميذه، أو إذا أردت أن أستخدم لغة لوقا، الرسل، أخبرهم أيضًا بشيء يجمعه لوقا، كلما ذكر خدمة ملكوت الله. بالنسبة للوقا، تتضمن خدمة ملكوت الله التبشير والشفاء. لذا، بالنسبة له التبشير والشفاء يسيران معًا

إذا شئت، فإن التعبير اللفظي أو التعبير عن رسالة الملكوت مدعوم بنشاط خارق للطبيعة أو لقاء من نوع ما بالنسبة لوقا، هو تجلي وحضور ملكوت الله. لذا، فبنفس الروح يرسل يسوع التلاميذ في الإصحاح 9، الآيتين 2و. يطلب منهم أن يذهبوا وينادوا بملكوت الله، ومع ذلك يضيف هذا السطر للشفاء 1

هناك بعض الأمور التي يجب مراعاتها. نجد هنا الدعوة. أجد ثلاثة أفعال في الفصلين الأول والثاني مثيرة للاهتمام حقًا

بالمناسبة، يجب أن أتوقف هنا لتوضيح الأمر، لأنني في بعض الأحيان أقوم بتدريس الذكاء الثقافي للزعماء أحد الأشياء التي لاحظناها من الثقافة هي أن أولئك الذين يعيشون في نصف الكرة الغربي، أي أمريكا على وجه الخصوص وأوروبا على وجه الخصوص، إذا نظرت إلى هاتين المنطقتين، يتعلم الأطفال اللغات في الغالب من خلال تعلم الأسماء. غالبًا ما يتم بناء اللغة وتطور اللغة على الأسماء

ومن المثير للاهتمام أنه حتى مع تطور العلماء، نجد أننا نولي اهتمامًا أكبر بالأسماء في الفقرات أو الأحداث دون وعي منا. وعلى العكس من ذلك، في الثقافة الجماعية في العالم الذي تسوده الأغلبية، لاحظنا النمط الذي تركز فيه الثقافات على الأفعال. وعلى هذا فإن الأطفال يتعلمون المزيد فيما يتصل بالمفردات

إنهم يتعلمون الأفعال، ويتعلمون القيام بها وليس اسم الشيء. وفيما يتعلق بمبدأ التفسير، فقد اختبرت هذه النظرية، ويجب أن أخبركم بذلك في الولايات المتحدة ومصر وغانا ونيجيريا

ولقد ثبت أن هذا صحيح. لقد وضعت يوحنا 3:16 على الشاشة، ورأيت طلابي الأميركيين الذين نشأوا هنا يبحثون دون وعي عن أي شيء آخر غير الأفعال. أما الآخرون فيبحثون عن الأفعال

لماذا أقدم لكم كل هذه التوضيحات؟ إنني أفعل هذا لأنني عندما أطلعكم على إنجيل لوقا، قد تلاحظون أنني أحاول بناء جسور بين الثقافات. فأنا أحاول بناء جسور بين ثقافة العالم القديم وثقافتنا الحديثة حتى تتمكن من قراءة النص في سياقه الثقافي القديم من خلال آفاقنا الحديثة ونظرة قادرين على فهم ما ينقله النص. ومن هذا المنطلق، أريد أن أتأكد من أنكم أينما كنتم تتابعوننا، تدركون ذاتكم بعض النقاط التي أحاول طرحها هنا

الآن، لنعد إلى لوقا 9 وننظر إلى الآيتين 1 و2 وبعض الأفعال الرئيسية التي استخدمها يسوع عندما كلف الاثني عشر. يعبر لوقا، في صياغة دقيقة للغاية، عن أن يسوع دعاهم. الكلمة اليونانية تشبه إلى حد كبير دعوتهم معًا، وجمعهم معًا.

وبواصل لوقا حديثه قائلاً إنه لم يكتف بتسمية الأسماء باستخدام الأفعال. لاحظ أنني أؤكد هنا على الأفعال لأنني أفترض أنه في الثقافة الجماعية للعالم القديم، سيكون التركيز على الأفعال. وسوف يكون لوقا مهتمًا جدًا بأن ننتبه إلى بناء الأفعال، ليس للتقليل من أهمية الأسماء، بل للنظر في الأفعال وكيفية تعبيرها عن الأفعال.

لقد دعاهم يسوع، ثم استخدم فعلاً آخر، أعطاهم إياه. يمكن أن تكون هذه الكلمة اليونانية "أعطاهم". لقد أعطاهم، لذا فقد دعاهم معًا، وأعطاهم.

إن ما أعطاهم إياه هو ما سيؤهلهم للقيام بالمهمة. لقد أعطاهم القوة والسلطان. وفي لوقا، عندما يجمع بين الاثنين، فإنه سيظهر دائماً تقريباً الإعلان اللفظي والأعمال المعجزية عندما يجمع بين كلمة القوة والسلطان.

فقال نعم، لقد دعاهم يسوع، وأعطاهم هذا، ثم أرسلهم. وبعد أن يجهزهم ويقويهم، سيرسلهم ليذهبوا بدلاً منه للقيام بالخدمة. وعندما تنظر حتى إلى محتوى الرسالة التي سيتم تسليمها لهم، فإنه لا يزال يعود إلى الموضوع، ملكوت الله.

يجب أن تكون هذه هي الرسالة المركزية التي يجب توصيلها. من الفصل العاشر، ستري أنه عندما يرسلهم يسوع، يقول إنه حتى لو رفضوك، فإنهم ما زالوا يجدون طريقة للتسلل إلى الرسالة. الأمر كله يتعلق بملكوت الله.

لقد دعا، وأعطى، وأرسل. إن التمكين أمر بالغ الأهمية. كلما صادفنا مثل هذه التعبيرات عن السلطة والقوة. يجب أن نفكر أيضاً في التلاميذ أو يسوع نفسه الذي شارك في طرد الشياطين أو شفاء الأمراض في لوقا.

لقد صادفنا هاتين الكلمتين معاً في الإصحاح الرابع، الآية 36، والإصحاح الخامس، الآية 17، والإصحاح السادس، الآية 19، والإصحاح الثامن، الآية 46. والآن نرى هذا يحدث. وعندما يجمع بينهما، سوف يُظهر أن هذا سيشمل الشفاء والخلاص من النشاط الشيطاني أيضاً.

سيرسلهم يسوع بدلاً منه ليفعلوا ما كان يفعله. ولكن ماذا قد يتضمن هذا الأمر؟ لقد تضمن الموضوع الرئيسي للرسالة، ملكوت الله. قال يسوع، اذهبوا وكرزوا أو أعلنوا ملكوت الله واشفوا.

إنني أشك كثيراً هذه الأيام في بعض الخدمات في العالم غير الغربي التي تحمل شعارات خاصة، مثل الخدمة النبوية. وقد وصفت هذه الخدمات أحياناً خدمة المسيح بأنها خدمة شفاء أو نوع من النشاط النبوي، مما أدى إلى استبعاد أو تهميش الإعلان الشفهي لمحتوى الإنجيل.

وهذا يتعارض مع ما يخبرنا به لوقا عن خدمة يسوع. يقول لوقا إن يسوع عندما يرسل الاثني عشر إلى هنا، فإنه يأمرهم بالتبشير بمحتوى ملكوت الله. فهو لا يرسلهم بأي شيء مثل الخدمة النبوية أو خدمة الشفاء.

ولا عندما تأتي مملكة الله، ويتلقى الناس رسالة الملكوت بحكم القوة والسلطة التي تأتي مع المبشرين. في بعض الأحيان، ولكن ليس دائماً، سيصدق الله عملهم بأعمال معجزية. واللوجستيات مهمة عندما يرسلهم يسوع.

كان عليهم أن يستعدوا للرحلة. ولكن هنا، بينما كانوا يستعدون، أخبرهم يسوع بما لا ينبغي لهم أن يحملوه معهم. وحثهم على السفر بخفة.

يحتهم على عدم حمل كل هذه الأمتعة الضخمة. في بعض الأحيان ، أميل إلى الاعتقاد بأن القيود التي تفرضها شركات الطيران الحديثة على عدد الكيلوجرامات والأرطال التي يمكننا حملها معنا مفيدة للمبشرين لأنك تستطيع حمل كل شيء معك.

قال يسوع للتلاميذ أن يذهبوا بكل بساطة وتواضع، وعندما يذهبون، يجب على أولئك الذين يستقبلونهم أن يتركوهم وهم يحملون البركات. يجب على أولئك الذين يرفضونهم أن يرفضوا هؤلاء الأشخاص أيضًا من خلال القيام بأفعال رمزية ثقافية مثل إزالة الغبار عن أقدامهم.

إنها علامة قوية على الرفض لدرجة أن المرء لا يرغب حتى في الذهاب مع الغبار الذي يأتي من ذلك المكان المعين. إنهم يزيلون الغبار؛ إنهم يرفضون الناس إلى الحد الذي يرفضون فيه حتى ديون المكان، إذا جاز التعبير. قال يسوع إذا رفضوك، فرفضهم كما هم.

ولكن يسوع لم يكن يريد أن يتركهم مع الانطباع بأن كل شيء سيكون على ما يرام ولن يواجهوا أي مشكلة على الإطلاق إذا ذهبوا إلى هناك. والواقع أن الهدف الأساسي من الرفض هو أن يواجهوا بعض الانتكاسات في الخدمة. ولكن عندما يواجهون انتكاسات، فيتعين عليهم أن يستجيبوا لها بالقدر المناسب.

ولكن ينبغي لهم أن يحرسوا على ألا تكون ردود أفعالهم متعجرفة. فمن الواضح أن خدمة يسوع ورؤية الاثني عشر كانت تسير على ما يرام. ويريد لوقا أن يجعلنا نعتقد أن الناس في الجليل بدأوا يسمعون الكثير عن خدمة يسوع، وأن إرسال الاثني عشر أضاف المزيد من الإثارة إلى ما يجري.

ولقد أثار هذا اهتماماً سياسياً. فقد كان هيرودس قلقاً للغاية حين سمع بكل هذه الأعمال. وعلى هذا فقد أراد هيرودس أن يعرف من هو الذي يقوم بكل هذه العجائب؟ ومن هو الذي يسارع الناس إليه؟ ومن هو الذي يرسل الاثني عشر لكي يقوم الناس بمثل هذه الأعمال العجيبة، إذا صح التعبير، أي الخدمة باسمه؟ وهذا يقودني إلى الآية 7 حيث يسأل هيرودس عن هوية يسوع.

من الآية 7 من الإصحاح 9. فسمع هيرودس رئيس الريع بكل ما كان يحدث، فارتبك لأن قوماً قالوا إن يوحنا قام من الأموات.

قوم قالوا إن إيليا ظهر، وقوم قالوا إن واحداً من الأنبياء القدماء قام، فقال هيرودس: يوحنا أنا قطعت رأسي.

ولكن من هو هذا الذي أسمع عنه مثل هذه الأمور؟ وكان يطلب أن يراه. يطلب هيرودس أن يرى يسوع لأنه مرعوب. ويذكرنا المؤرخون بالتأريخ أن هيرودس الذي نتحدث عنه هنا، هيرودس، الذي يشار إليه أيضًا باسم رئيس الريع، هو هيرودس أنتيباس.

في هذا الموقف نجد زعيماً سياسياً يشعر بالتهديد من فعل يبدو وكأنه نبوي. لاحظ أن هيرودس يتحدث عن الإشاعات، لكن الإشاعات تزعجه. وعندما يصف استماعه للإشاعات، كما ذكرت في محاضرات سابقة، فإنه لا يزال يضع خدمة يسوع في إطار تقليد نبوي أوسع.

هل هو إيليا أم لا؟ هل هو أحد الأنبياء أم لا؟ هذه أمور تهمة كثيرًا. هل هو يوحنا المعمدان، ذلك الرجل الذي يتحدث الناس عنه بأنه سيأتي بروح إيليا، وسيأتي في ذلك التقليد النبوي والعبادة؟ ثم يمسك بنفسه في النهاية ويقول، أوه، لكن في الواقع، لقد قطعت رأس يوحنا. لكن كما ترى، هذا يجعل الأمر أكثر رعباً لأنه كان هناك اعتقاد واسع النطاق بأن الشخصيات القوية عندما تموت، يمكن أن تعود؛ يمكن أن تظهر.

وعندما تظهر، فإنها قد تظهر في الواقع بقوة أكبر بكثير. لذا، بافتراض أن هيرودس ربما كان لديه هذا الافتراض، فهذا ليس واضحاً في النص، ولكن إذا كان لديه هذا الافتراض، فهذا من شأنه أن يخيفه أكثر. دعوني أسلط الضوء على أربعة أشياء سريعة من هذا التحقيق في هيرودس.

أولاً، إن ملكوت الله وخدمة ملكوت الله هي التي تزعج الزعيم السياسي. حسناً، ملكوت الله لا يأتي بملك. يحكمه. الزعيم السياسي يحكم في نطاق سلطته الجغرافية.

إن ملكوت الله يأتي بقوة وسلطان، إلا أن تأثير ملكوت الله في قلوب وعقول الناس يكون أحياناً أقوى وأكثر فاعلية وأكثر تحولاً من النظام السياسي الذي يحكم ويدير الاختصاص الجغرافي. لقد كان قلقاً بشأن هذا. إذا شئت، فإن أصحاب السلطة غالباً ما يخافون من القوى المحتملة التي تهدد استقرارهم.

ثانياً، كان هيرودس مرتبكاً بشأن هوية يسوع. فهو يطرح آراءه وكأنها مجرد تخمينات وأوهام من الآخرين. ولكنه قال إن البعض يقول إنه يوحنا، والبعض يقول إنه إيليا، والبعض يقول إنه نبي.

أود أن أقترح عليكم أن ما قاله هيرودس أيضاً يكاد يكون بلغة لوقا، وهو يردد صدى فكرة يسوع النبوي. ثالثاً، يعطينا هيرودس الانطباع بأن الملاحظة الشائعة هي أن يسوع يخدم وفقاً لتقليد نبوي. في الواقع، عندما يذكر أسماء يوحنا وإيليا وبعض الأنبياء، فإنه ينسب ذلك إلى أشخاص آخرين، ويصبح من الواضح أن الناس في الجليل، على أقل تقدير، اعتبروا يسوع شخصية نبوية في تاريخ اليهود.

"في وقت لاحق في الإصحاح التاسع، الآية 18، يتوجه يسوع إلى التلاميذ نفسه ويسألهم: "من تقولون أني أنا؟ ويتحدثون عما يقوله الآخرون. ويكادون يستخدمون اللغة التي يستخدمها هيرودس هنا ليقولوا إن الآخرين يعرفون عنه بالفعل كني. يقول البعض إنه يوحنا، ويقول البعض إنه إيليا، ويقول البعض إنه أحد الأنبياء.

حسناً، سنصل إلى هذه النقطة، ولكن في الوقت نفسه، ضع في اعتبارك أن لوقا يعطينا الانطباع بأن خدمة يسوع في الجليل من وجهة النظر الثقافية الواسعة النطاق يُنظر إليها على أنها خدمة نبي. لقد حير هذا هيرودس. بالطبع، لقد حير.

لأنه يرى استمرار خدمة يوحنا. لقد ذكرت في وقت سابق في رواية الطفولة أن لوقا هو الوحيد الذي يقدم لنا رواية مفصلة عن يوحنا لإظهار استمرارية خدمة يوحنا ويسوع. في وصف لوقا، وصلت خدمة يوحنا إلى أعلى قمة حيث بدأت خدمة يسوع.

يأتي بنا لوقا إلى هنا ليعيد إلينا صدى أنه حتى من وجهة النظر الشعبية، يبدو أن هناك فكرة مفادها أن هناك استمرارية سلسلة، وهو ما يتمم رواية ملاخي 3 التي تقول إن نبياً مثل إيليا من المفترض أن يأتي. وإذا كان الأمر كذلك، فمن المتوقع أن يرى اليهود في الشمال هذا المسيح. ومع ذلك، لسبب ما، فإن هويته غير واضحة لكثير من الناس.

إن هويته هي بحث مستمر لكثير من الناس، وكان هذا سوف يحسم الأمر.

إذا كان يسوع يخدم بروح نبي، فإن أحد الأشياء التي نراها ليست فقط اللغة اللفظية القاسية والقوية في التقليد النبوي. في بعض الأحيان، يثبت الله عملهم بالأعمال المعجزة. يخبرنا لوقا أن يسوع سيستمر في الخدمة ويجذب الكثير من الناس.

وسوف تكون هناك مناسبات حيث يتعين عليه إطعام حشد كبير من الناس. وسوف يحاولون معرفة كيفية إطعامهم لأنهم جاءوا إلى هناك من أجل خدمته. وسوف تحدث معجزة.

ولكن تمسكوا بفكرة هوية يسوع. لقد كان جزءًا من فريق هنا. وهويته مبنية على التقليد النبوي

ثم ننتقل إلى الآية 10. تبدأ عملية إطعام الخمسة آلاف في الآية 10. وعند عودتهم، خرج الرسل

وعند عودتهم، أخبره الرسل بكل ما فعلوا، فأخذهم وانفرد بهم إلى مدينة تسمى بيت صيدا. وبالمناسبة، هناك جدال علمي حول موقع هذه المدينة على وجه الخصوص

إنها قصة طويلة، وقضية مثيرة للجدل يجب حلها. سأعطيك واجبًا منزليًا حول هذا الموضوع. يمكنك البحث في جوجل

يمكنك القيام بمزيد من العمل على مواقع التعلم الإلكتروني الخاصة بالكتاب المقدس. قد تتمكن من معرفة ما يحدث هناك. الآية 11

ولما علم الجمع تبعوه، فقبلهم وكلمهم عن ملكوت الله، وشفى، إن شئت، أولئك الذين كانوا في احتياج إلى الشفاء

ولما بدأ النهار ينقضي تقدم إليه الاثنا عشر وقالوا له: أرسل جمعاً من الناس ليذهبوا إلى القرى والمزارع المحيطة

:لكي نجد مأوى ونحصل على طعام، لأننا هنا في مكان قفر. فقال لهم

:أعطوهم شيئاً ليأكلوا، فقالوا: ليس عندنا أكثر من خمسة أرغفة وسمكتين

:إلا أن تذهبوا وتشتروا طعاماً لجميع هذا الشعب، لأنه كان نحو خمسة آلاف رجل. فقال لتلاميذه

لقد طلبت منهم الجلوس في مجموعات تتألف كل منها من خمسين شخصاً تقريباً. وقد فعلوا ذلك. وقد طلبت منهم الجلوس جميعاً

.وأخذ الأرغفة الخمسة والسمكتين ورفع نظره نحو السماء وبارك عليهما

.ثم كسر الخبز وأعطاه للتلاميذ ليجلسوا أمام الجمع فأكلوا كلهم وشبعوا

.وماذا بقي؟ تم التقاط ما تبقى اثنتا عشرة سلة من الحطام. هذا ما سجلته الأناجيل الأربعة

.يتبع متى ومرقس لوقا. وكما تقول فإن لوقا يتبع مرقس. ويتبع متى مرقس أيضاً

وهكذا نجد تشابهاً مع الأناجيل الإزائية. يوحنا وحده هو الذي يقول إن الأرغفة الخمسة والسمكتين أُخِذتا من صبي صغير. أما البقية، فكان الأمر وكأن هذا كان معهم

.وقد استخدموا ذلك. ولكن بالنسبة لهؤلاء الكتاب فإن هذا ليس بالأمر المهم. لذا فلا تجعلوا من النملة فيلا

إن الأمور الأساسية التي أود أن أؤكد عليها هنا هي ستة أمور. عندما نفكر في إطعام الخمسة آلاف، نرى هنا إطعام الخمسة آلاف رجل

وهذا يشير إلى أنه إذا كان هناك بعض الأطفال، فلن يتم احتساب الأطفال. وإذا كان هناك بعض النساء، فلن يتم احتساب النساء. ولكن في الثقافة اليهودية القديمة، كان من المعتاد أن يكون الحضور في المحاضرات العامة من الرجال في الغالب.

ثانياً، قيل لنا إن يسوع شفق على هؤلاء الناس الجائعين. أخبرنا لوقا في بيان يسوع أن خدمته تتضمن تلبية احتياجات الفقراء والجوع.

هنا، يقدم لنا موقعاً حيث سيفعل يسوع ذلك بالضبط. سيعمل في خدمته على تلبية احتياجات الجائعين.

سنرى يسوع يُظهر قدرته على توفير احتياجات أولئك الذين يؤمنون به أو الذين أتوا من أجله. أولئك الذين كانوا تحت رعايته لديهم القدرة على تلبية احتياجاتهم. في إطعام الخمسة آلاف، عندما تفكر في خدمة يسوع

من المهم جداً ألا نستعجل بعض المفاهيم اللاهوتية التي ظهرت في السنوات اللاحقة. وسأذكر بعضاً منها بإيجاز بعد بضع دقائق. من المهم أن ندرك ما كان يحدث في المسابقة

. لقد عاد التلاميذ من مهمة، وقد حدثت لهم أمور طيبة كثيرة. ولذلك أخذهم يسوع بعيداً

ولسبب ما، كانت شهرة خدمتهم كبيرة لدرجة أن الناس سارعوا إلى اتباعهم مرة أخرى. وهذا جعل يسوع يظهر مرة أخرى في مركز المشهد ليتحدث عن ملكوت الله ويشفي المرضى. ولكن عندما حل المساء، كان الناس جائعين، وكان من المفترض أن يذهبوا لكنهم لم يتمكنوا من الذهاب

لذا، فإن القضية الرئيسية هنا هي أن الأشخاص الذين جاءوا إلى الكنيسة كانوا جائعين. إنهم بحاجة إلى إطعامهم. يجب أن تكون هناك طريقة لإطعامهم

. وسوف يطعمهم يسوع. سوف يطعمهم بوسائل معجزية. من فضلكم، دعونا نجعل الأمر صحيحاً

إذا توقفت قليلاً، فسوف أستعرض رسمًا تخطيطيًا قصيراً. في كنيسة اليوم، نركز أحياناً على إعلان الإنجيل دون الالتفات إلى الاحتياجات الجسدية والاجتماعية للناس. أو نركز على الاحتياجات الجسدية والاجتماعية للناس دون الالتفات إلى إعلان الإنجيل

في بعض الأحيان، نعلن الإنجيل لتلبية الاحتياجات المادية والاجتماعية للناس، دون توقع الأعمال المعجزة لله. هنا في لوقا، نرى الثلاثة تجتمع معاً. إنهم تجسيد لخدمة يسوع كما أظهرها بعناية عندما أعطيت له مخطوطة إشعياء في كنيس بلدته في الناصرة

عندما قال، "هذا قد تحقق في مسامعكم." لقد تحدث في الواقع عن هذا التعقيد الكلي للخدمة الذي نعتقد في عالم اليوم أننا نستطيع أن نتفوق عليه ذكاءً. أننا سنؤدي خدمته من خلال تقسيم الأشياء التي يراها أجزاءً مكونة من كل واحد

. رابعاً، عندما نفكر في إطعام الخمسة آلاف، نفكر في حقيقة أن يسوع تكلم، وأعلن عن ملكوت الله

لقد أعطاهم الكلمات التي كانوا يحتاجون إلى سماعها ليؤمنوا. كما لبى احتياجاتهم الجسدية من حيث الشفاء. لقد شفى أولئك الذين كانوا بحاجة إلى الشفاء بوسائل خارقة للطبيعة

كما قلت سابقاً، ثم قام بتلبية احتياجاتهم المادية من الطعام أيضاً. الشيء المثير للاهتمام هو أن الخمسة أرغفة والسمكتين شيء لا أعرفه عنك، ولكنني أحب الطعام. إذا أعطيتني إياه، فسوف أنهي كل شيء على الإفطار.

رجل واحد. لكن يسوع شكر وكسرها وأعطاهما للاثني عشر ليوزعوها. ونعلم أن لوقا يريد التأكيد على أن الجميع أكلوا.

ولم يشأ أن يتركهم فأكلوا جميعاً، وقال: وشبعوا، أو يمكن ترجمة الكلمات: وشبعوا.

لا يريد لوقا أن تصدق أنهم كانوا جائعين ولم يتمكنوا إلا من تقديم بعض الوجبات الخفيفة. بل أراد أن تصدق أنه عندما دخل يسوع المشهد وأدرك أن الناس الذين أتوا وكانوا في عهده كانوا جائعين، أطعمهم. وأطعمهم حتى الشبع. لقد شبعوا إلى الحد الذي جعلهم يتناولون ما تبقى.

ولكن من فضلكم، بعضكم يحب الرمزية. إذن، تقولون، أوه، 12 سلة من بقايا الطعام هي رمز ماذا؟ أود أن أقترح عليكم، كما قد تلاحظون حتى الآن في سلسلة المحاضرات هذه، أنني لست رمزياً كبيراً. تذكروا أنه كان هناك 12 تلميذاً أو رسولاً.

وكان عليهم أن يذهبوا ويجمعوا ما تبقى. وكانوا يحملون 12 سلة. وكانت السلال الـ 12 ممتلئة.

وسيحملون السلال الاثني عشرة ويعودون بها. يمكنك إنشاء رمزية لسبب إسرائيل. يمكنك إنشاء رمزية لكل "ذلك".

ولكن إذا خرج اثنا عشر شخصاً لجمع الأشياء وجمعوا كل شيء وكانت كل السلال الاثني عشرة ممتلئة، فإن ما تحصل عليه في الواقع هو اثني عشرة سلة. والنقطة التي يقصدها لوقا هنا هي أن يسوع أطعم أولئك الذين كانوا جوعاً عندما جاءوا إلى خدمته.

أطعم الجائعين حين يأتون إلى خدمتك. هنا سأتوقف وأقوم بجولة تاريخية موجزة حول كيفية فهم هذا المقطع. تاريخياً، كانت لدينا مواقف حيث قام الناس ببناء شيء ما من السلال الاثني عشرة والخمسة أرغفة والسمك وما يعنيه ذلك ورمزيته.

لست ذكياً بما يكفي لأتمكن من فك رموز كل هذه التفاصيل. ومع ذلك، هناك تقليد معين جدير بالملاحظة ويجب إبرازه في هذه المناقشة. هذا التقليد يتعلق بكيفية إطعام يسوع للاثني عشر، وتاريخياً، تم ربط هذا الإطعام في لوقا، على وجه الخصوص، بالقداس الإلهي أو العشاء الأخير.

وقد أكد البعض على أهمية الأفعال المستخدمة في هذا الاختبار في فهم بعض الأمور الرئيسية التي تجري هناك، مشيرين إلى أنه حتى قبل العشاء الأخير، كان يسوع قد بدأ بالفعل في تنفيذ بعض التقاليد الإفخارستية. ولا أعرف كل التفاصيل حول هذا الموضوع.

أنا هنا فقط لأذكركم بأن هذا التقليد موجود. ولست متأكداً ما إذا كان هذا هو ما كان يفكر فيه لوقا. لكن في إنجيل يوحنا، يتناول يوحنا هذه الرواية ويشرحها ويحولها إلى مناقشة لاهوتية.

إن الحديث عن العزم والحياة وعقيدة يوحنا اللاهوتية حول هذا الحدث له أهمية كبيرة. إن ما يفعله لوقا هنا، لست متأكداً ما إذا كان بوسعنا ربطه بالقداس الإلهي. ولكن في حال كنت تريد أن تعرف لماذا يربط

تقليدك هذا الأمر بالتناول أو بالقداس الإلهي، فذلك لأنهم يقولون، إن الاختبارات مثل لوقا تستخدم أفعالاً "مثل" أخذ الخبز، وبارك، وكسر، وأعطى

وهذه تُفهم على أنها جزء من صيغة القربان المقدس. لا ينبغي أن تفاجأ إذا كنت تنتمي إلى التقليد الكاثوليكي أو الأرثوذكسي بأن بعض هذه الأصداء ستظهر أحياناً. الشيء الآخر الذي يجب ملاحظته هو أن لغة الاستلقاء في مجموعات قد تم إدخالها أيضاً لإظهار هذا الجزء، لكن لوقا قال إنها تتعلق بمجموعات من الخمسين

إنني حريص على عدم المبالغة في تقدير أهمية هذا الأمر. فمن المؤكد أن مثل هذه الاختبارات كانت منذ أواخر القرن الأول الميلادي سبباً في إثارة خيال المسيحيين الأوائل، وقد بدأوا بالفعل في البحث عن الكيفية التي يمكنهم بها تفسير بعض الأمور الناشئة عن هذه الاختبارات تفسيراً لاهوتياً. وسأقدم لكم مثلاً واحداً على ذلك حتى يتسنى لكم أن تروا ذلك

إن الديداكي هو أحد تلك التعاليم أو الاختبارات التي أنتجت الكنيسة المبكرة في أواخر القرن الأول وأوائل القرن الثاني. وفي الديداكي 9، نجد هذا النص. ويقرأ، الآن فيما يتعلق بعيد الشكر، أي القربان المقدس، أو الإفخارستيا باللغة اليونانية، هكذا اشكروا

أولاً، فيما يتعلق بالكأس، نشكرك يا أبانا على كرمة داود المقدسة، عبدك، التي عرفتنا بها بواسطة يسوع عبدك. ولك المجد إلى الأبد. وفيما يتعلق بالخبز المكسور، نشكرك يا أبانا على الحياة والمعرفة التي عرفتنا بها بواسطة يسوع عبدك

لك المجد إلى الأبد. وانظروا أين يجدون الأصداء. حتى عندما تم نثر هذا الخبز المكسور فوق التلال، ترى أن اللغة هنا قد تم نقلها بعيداً عن إطار العشاء الأخير إلى سيناريو ثقافي أو حدث أوسع حيث يوجد حوالي شخص منتشرين أو متفرقين فوق التلال وتجمعوا معاً وأصبحوا واحداً 5000

.فلتجتمع كنيستك من أقاصي الأرض وتدخل ملكوتك، لأن لك المجد والقدرة بيسوع المسيح إلى الأبد" ولكن لا يأكل أحد أو يشرب من سر شكرك، القربان المقدس، إلا الذين اعتمدوا باسم الرب

ولكن بخصوص هذا أيضاً، قال الرب: لا تعطوا المقدس للكلاب. لذا، فإن موضوع القربان المقدس المرتبط بإطعام الخمسة آلاف برواية لوقا هو أمر موجود. أقترح عليك أنه إذا التقطت تعليقات دون اقتباس، ودون شرح إضافي، فإن البعض، اعتماداً على انتمائهم الطائفي، سيأخذون اختبار الديداكي بشكل خاص ويجعلونه يبدو وكأنه نص إفخارستي

.لذا، افهموا لماذا أريد أن أخصص الوقت لجذب انتباهكم إلى هذه السمات. إذًا، يسوع يطعم الخمسة آلاف قبل ذلك، أطلب منكم أن تتمسكوا بفكرة هوية يسوع

وبينما خرج التلاميذ والرسول لأداء الخدمة، ارتبك هيرودس وشعر بالارتباك وبدأ يسأل عن هوية يسوع. لذا أطلب منكم أن تتمسكوا بهذا. هنا، أطعمهم، وبالتالي يبدو الأمر وكأنه أظهر بعداً آخر لخدمته، كما يحاول لوقا أن يردد

والآن ننتقل مباشرة إلى التلاميذ مرة أخرى في موضوع هوية يسوع. بداية من الإصحاح التاسع الآيات 18 إلى يكتب لوقا، "وحدث أنه بينما كان يصلي على انفراد، كان التلاميذ معه، فسألهم: من تقول الجموع إني، 20 "أنا؟ فأجابوا: يوحنا المعمدان. ولكن آخرين قالوا: إيليا

وقال آخرون: عفوا، وقال آخرون: قد قام نبي من الأنبياء القدماء. فقال لهم: وأنتم من تقولون إني أنا؟ فأجاب بطرس: مسيح الله. مسيح الله، هو الذي نظن أنك أنت.

إن ما يحاول لوقا أن يبينه لنا هو أننا رأينا قضية الهوية هذه تظهر وتبرز وتبرز. ثم عندما جاء إلى هنا وأتيحت له الفرصة لسؤال التلاميذ، كرر التلاميذ ما بدا وكأنه أمر واقع. ففي جميع أنحاء الجليل، كان الناس يفكرون في يسوع من منظور نبوي.

يعتقد البعض أنه يوحنا، ويعتقد آخرون أنه إيليا. وسيقول بطرس إنه يعرف من هو. ويبدو أن الرسل يعرفون من هو.

سأذكر لك هذه النقاط سريعًا. السياق هنا هو سياق الصلاة الانفرادية مع يسوع والتلاميذ. هذا ليس سياقًا مع الحشود.

عندما يحدث هذا الكشف، يصبح جزءًا مهمًا جدًا من كيفية حدوث الخدمة. نعم، يقول آخرون إنه ينتمي إلى التقليد النبوي. لكن من تقولون أنا؟ عندما أجاب بطرس، أنت مسيح الله.

أنت المسيح الله. سوف يحذرهم يسوع. الآن، سوف يبدأ يسوع في إظهار لهم باستخدام لغة أخرى كيف أن خدمته تختلف تمامًا عن التوقعات المسيحانية لليهود التقليديين.

سيبدأ الآن بالإشارة إلى ابن الإنسان. سيخبرهم أنه لا ينبغي لهم أن يتحدثوا عن ابن الإنسان. بدلاً من أن يقول لهم، لا تخبروا الناس أنني المسيح.

الآن يبدأ بالحديث عن ابن الإنسان لأنه سيقرب توقعاتهم حول من هو المسيح رأسًا على عقب. ما هي الهوية الحقيقية لابن الإنسان هذا؟ الآية 21 وأوصاهم بشدة وأوصاهم أن لا يقولوا هذا لأحد، قائلاً: ينبغي أن يتألم ابن الإنسان، أي هو، يجب أن يتألم كثيرًا ويرفضه الشيوخ ورؤساء الكهنة والكتبة ويقتل، وفي اليوم الثالث يقوم.

وقال للجميع: إن كان أحد يأتي ورأي فلينكر نفسه ويحمل صليبه كل يوم ويتبعني. لأن من أراد أن يخلص نفسه يهلكها، ولكن من يهلك نفسه من أجلي فهذا يخلصها. لأنه ماذا ينتفع الإنسان لو ربح العالم كله وهلك نفسه أو خسرها؟ لأن من استحي بي وبكلابي يستحي به ابن الإنسان متى جاء في مجده ومجد الآب والملائكة القديسين.

ولكن الحق أقول لكم: إن هناك من الواقفين هنا من لن يذوقوا الموت حتى يروا ملكوت الله. لقد جاء ابن الإنسان. ولكن ابن الإنسان جاء ليفعل أشياء غير تقليدية تخالف توقعاتهم التقليدية.

لقد جاء ابن الإنسان، وخدمته تتضمن الألم. وإذا كانوا يتوقعون مسيحًا منتصرًا يأتي على جواد، ويأتي كمحارب عظيم ليهزم الأمم ويطالب بالأراضي الجغرافية، فالجواب لا. ولكنه حذر الرسل من إخبار أحد.

يجب أن يعاني ابن الإنسان الكثير من الأشياء. يجب أن يرفضه السهnderين. يجب أن يرفضه الشيوخ، والكهنة العظام، والكتبة، أعضاء القيادة اليهودية الذين غالبًا ما يشكلون أو يشكلون جزءًا من السهnderين، المجلس اليهودي.

إن ابن الإنسان سوف يُقتل. ولكن هناك شيء آخر عن ابن الإنسان يجب أن نعرفه أيضًا. إن ابن الإنسان سوف يقوم في اليوم الثالث.

لقد ذكرت لك أن هذه كانت فترة خاصة بين يسوع والرسول. لقد قلب أفكارهم رأساً على عقب. نعم، لقد حدده بطرس بشكل صحيح، قائلاً إنه مسيح الله.

ولكنه لم يكن يعلم أنه كان يتبع مسيح الله، الذي لم يكن ليُجعله خادماً للعهد. بل كان سيعاني ويرفض. ويقتل. ولكن عدواً آخر سيهزم.

سينتصر على الموت ويقوم في اليوم الثالث. ثم التفت يسوع إلى هؤلاء التلاميذ في هذه اللحظة ودعاهم إلى "التلمذة الجذرية. إذا كنت تريد أن تتبعني، فيجب أن تكون مستعداً لإنكار نفسك، كما يقول يسوع

يجب أن تكون مستعداً لحمل صليبك، وهو غالباً ما يكون مصير المجرمين الذين حكم عليهم بالموت صلباً. وفقاً للقانون الروماني. رمز للعار والحر. رمز للإذلال.

إذا أردت أن تأتي وتتبعني، كن مستعداً لإنكار ذاتك وحمل صليبك. يقول لوقا، احمل صليبك كل يوم واتبعني ويقول أيضاً إذا أردت أن تكون تلميذاً له، فيجب أن تكون مستعداً لفقدان حياتك. ولكن أولئك الذين هم على استعداد لفقدان حياتهم من أجله، كما قال، سيخلصونها.

إنهم سيخلصونه. ثم يأتي وعد لهذه التلمذة الجذرية. يقول عن ابن الإنسان، يجب أن يعرفوا أن ابن الإنسان سوف يخجل من كل من يختار أن يتبعه ويقف محرّجاً ليكون شاهداً لرسالة ملكوت الله.

أن يكون تلميذاً حقيقياً في الساحة العامة لما جاء من أجله. ومن يخجل من ذلك، يقول: سأخجل منه أمام أبي السماوي وأمام الملائكة. هذه ثقافة الشرف والعار.

إن ما يقوله يسوع للتلاميذ عظيم. فهو يقول لهم إنكم إذا خجلتم من التماهي معي، فسوف أخجل من التماهي معكم في الملكوت، في مكان أبي. سوف أخجل.

وفي ثقافة الشرف والعار، يطرح لوقا في الواقع بعض الأسئلة الخطيرة على أذهانهم. فإذا أُتيح لهم المجال للشعور بالحر من هويتهم الآن، فلا ينبغي لهم حتى أن يكونوا معه. وفي هذا المقطع، يسارع لوقا إلى استخدام كلمات أتمنى أحياناً ألا نترجمها في اللغة الإنجليزية إلى المجد.

ينتابك شعور بأنني أقرأ كلمة، Glory بالنسبة لي لها تأثير هائل. كلما قرأت كلمة glory لأن الكلمة الإنجليزية الأمر أشبه بفرك رأسي الأصبع بزيت لامع ثم إلقاء الأضواء عليه. Glory.

و فقط، أوه، هذا هو المجد. كلا، يسوع يتحدث عن العار والشرف.

إن كلمة دو كسا، التي تُرجمت إلى مجد، يمكن أن تُرجمت أيضاً إلى شرف. فإذا كنت تخجل منه هنا، فسوف يخجل منك هناك. وإذا أكرمته هنا، فسوف يكرمك هناك.

في هذه الخدمة التي قام بها يسوع، وكما نرى هويته، فإن كشف هويته في هذه المحاضرة بالذات قد وضع التلاميذ في منعطف حرج للغاية. تذكروا، عندما بدأت هذه المحاضرة بالذات، ذكرتكم بأنه أرسل الاثني عشر وأرسلهم بتفويض لإعلان ملكوت الله وشفاء الأمراض.

ثم ذكرت لك أنه أعطاهم القوة والسلطان لطرد الشياطين والقيام بكل هذه الخدمة. وبينما ذهبوا وبدأت الخدمة تتكشف، شعر هيرودس بالقلق.

لقد تبين أن ارتبأكه كان أيضًا الفكرة السائدة. ولكنه هو نفسه يعترف بأنه قتل يوحنا. ولكن هوية يسوع بدأت معلقة في الهواء.

حسنًا، يسوع هو الذي أرسل الاثني عشر. يسوع هو الذي لا يزال هيرودس يسأل عنه. ويسوع هو الذي سيتكلم ويشفي الأمراض ويطعم الخمسة آلاف.

ولكن نعم، يسوع هو الذي سيقضي لحظة خاصة مع التلاميذ ويسألهم عن هويته مرة أخرى. وعندما يكشفون عن هويته بشكل صحيح، يخبرهم الآن لماذا جاء ابن الإنسان. وهذا ليس شيئًا براقًا

سوف يعاني الكثير من الأمور، وسوف يصلب، وسوف يقوم من بين الأموات.

ولكنه ينهي هذا الجزء بالتحديد بمحاولة إظهار ذلك بالفعل. ولهذا السبب يجب أن تكون التلمذة نمطًا جذريًا - يتطلب إنكار الذات.

الاستعداد لفقدان الحياة. كان ذلك يعني معرفة أن وعده مؤكد. إنه مستعد لتكريم أولئك الذين سيقفون كتلاميذ حقيقيين.

هنا على الأرض باسمه. تجرأوا أيضًا. آمل أن تبدأوا بمتابعة هذه المحاضرات في فهم كيف يلفت لوقا انتباهنا إلى خدمة يسوع، وفي هذه المحاضرة على وجه الخصوص، كيف تظهر هويته بعدًا من أبعاد خدمته يستحق التفكير فيه بجدية.

إن كون المرء مسيحيًا ليس مجرد كوب شاي نهض ونشره. قال يسوع إن هذا يشمل المعاناة وأشياء أخرى كثيرة. أتمنى أن يكون من علمنا أن المسيحية خالية من المعاناة بعد هذه المحاضرة، أن نعيد النظر في صحة هذا التعليم.

إذا علمك أحد أن الخدمات المسيحية تتعلق بخدمات الشفاء النبوية، فأنا آمل أيضًا أن تكون متابعة هذه المحاضرة قد جعلتك تبدأ في التفكير في ذلك. آمل أنه إذا سألت نفسك لسبب ما عما إذا كان المعاناة أو المرور ببعض الأوقات الصعبة لا يزال يجعلك مسيحيًا صالحًا، فإنك تجد شيئًا ما في أعماقك، ويبدو أن هذا هو ما يخبرك به لوقا هنا. لقد جاء يسوع ليعلن البشارة، ويشفي الأمراض، ويطعم الجائعين.

نعم، يتحدث أيضًا عن المعاناة التي سيمر بها بنفسه ويدعونا إلى اتباعه بكل ما يلزم. باركك الله وأنت تواصل هذه الرحلة معنا.

هذا هو الدكتور دانييل ك. داركو في تعليمه عن إنجيل لوقا. هذه هي الجلسة 13، يسوع والاثني عشر، لوقا الفصل 9: 1-27.